البويار كانوا خونة والمسيحيين سحرة والضياء ظلمة واللطف مرارة . اليس بهؤلاء الرجال كنت قد كسرت نير التتر ؟. اليسوا هم الذين استولوا على حصون الألمان على شرف اسمك ؟. ثم كانت مكافأتنا الموت فهل تعتقد نفسك خالداً ؟. اليس هناك إله ومحكمة عدالة ينصبها العلي الأعلى لمحاكمة القيصر ؟. في اضطراب قلبي لا أستطيع ان اذكر كل ما سببته لي من ألم . لن أقول إلا شيئاً واحداً هو انك حرمتني من روسيتي المقدسة ، والجراح التي تلقيتها في خدمتك أفوض امرها الى الله فهو يقرأ ما في قلبي . لقد تفحصت ضميري ووزنت اعمالي وتقصيت خفي أفكاري فلم اجد البرهان على انني تجنيت عليك . لقد قدت كتائبك ولم ادر ظهري قط للعدو وكان مجدي مجدك . ولم أقض في خدمتك سنة او سنتين وإنما عدداً كبيراً من السنوات وفي العديد من المشاريع القاسية الجريئة دون ان أرى أمي ، محروماً من زوجتي وبعيداً عن بلدي العزيز . أحصِ جروحي وأحصِ معاركي ترني لا أبالغ ولا اتباهى فالله يعرف كل شيء ، فإليه اتضرع على أمل ان يشفع لي القديسون وجدي الأمير فيدورياز وسلافسكي .

لقد انفصلنا عنك الى الأبد ولن ترى وجهي بعد اليوم إلا يوم الدينونة الرهيب ، ولكن دموع الأبرياء تُعِدّ لقتل جلادها . فاخشَ الأموات ، اولئك الذين قتلتهم . ذلك لأنهم سيحيطون بعرش العلي الأعلى سائلين الانتقام . لن ينقذك جيشك . وكلمات المتملقين لن تجعلك خالداً عصياً على الموت . ونبلاؤك التافهون ، أولئك الذين هم الساعة رفاقُ تخنثك ومفاسدك يقودون إليك أبناءهم لإرضاء شهواتك الداعرة ، أولئك البويار لن ينقذوك .

فلتندفن معك هذه الرسالة التي بللتها بدموعي لكي تظهر معك امام محكمة الله . آمين . كتبت في ڤولمار من املاك الملك سيجسموند سيّدي الذي آمل بفضل الله ان احصل منه على العفو والعزاء في تعاستي وشقائي » .